



# فاعلية برنامج تدريبي في تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيا

إعداد

أ/ رانيا عبدالله دراز عبدالله

باحث دكتوراه – كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ أشرف أحمد عبد القادر السيد      أ.د/ إسماعيل إبراهيم بدر

أستاذ الصحة النفسية

ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

كلية التربية – جامعة بنها

أستاذ الصحة النفسية

وعميد كلية التربية سابقا – جامعة بنها

أ.د/ أمال إبراهيم الفقى

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

## فاعلية برنامج تدريبي في تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً

إعداد

أ/ رانيا عبد الله دراز عبد الله

باحث دكتوراه - كلية التربية - جامعة بنها

أ.د/ أشرف أحمد عبد القادر السيد

أ.د/ إسماعيل إبراهيم بدر

أستاذ الصحة النفسية

ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

كلية التربية - جامعة بنها

أستاذ الصحة النفسية

وعميد كلية التربية سابقاً - جامعة بنها

أ.د/ آمال إبراهيم الفقى

أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة بنها

### مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً من خلال الكشف عن مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين بعض الوظائف التنفيذية لديهم، وتكتسب الدراسة الحالية أهمية في تقديم فهم أعمق للوظائف التنفيذية من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة، وإعداد مقياس الوظائف التنفيذية، واقتراح برنامج تدريبي يهدف إلى تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى المعاقين سمعياً، فالطفل المعاق سمعياً لديه قصوراً في الوظائف التنفيذية على الرغم من أن لديه القدرة على التصرف في موقف معين ولكنه يعجز عن تنفيذ أو أداء هذا التصرف في هذا الموقف؛ وبالتالي من خلال تحسين الوظائف التنفيذية لديه نستطيع أن نجعل الطفل المعاق قادراً على تكوين ادراكات ومعرفة لسلوكه الشخصي ولسلوك الآخرين، وقد قامت هذه الدراسة بتصميم العديد من الجلسات التدريبية التي تهدف إلى تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المعاقين سمعياً وذلك على عينة من الأطفال المعاقين سمعياً قوامها "٨" أطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين "٩-١٢" عاماً، وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات في الدراسة الحالية منها "مقياس الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المعاقين سمعياً، بالإضافة إلى البرنامج التدريبي المقترح في تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً، ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه "يوجد فرق دال إحصائياً، بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة، على مقياس الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المعاقين سمعياً وذلك لصالح القياس البعدي". كما توصلت إلى أنه "لا يوجد فرق دال إحصائياً، بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتبعي لمجموعة الدراسة، على مقياس الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

## **Abstract**

The current study aimed to improve some executive functions of a sample of children with hearing impairment by revealing the extent of the effectiveness of the training program in improving some of their executive functions, and the current study gains importance in providing a deeper understanding of executive functions by reviewing relevant previous studies and preparing a scale Executive functions, and proposing a training program aimed at improving some executive functions of the hearing-impaired. The hearing-impaired child has deficiency or lack of executive functions, although he has the ability to act in a specific situation, but he is unable to implement or perform this behavior in this situation; Thus, by improving his executive functions, we can make the disabled child able to form perceptions and knowledge of his personal behavior and the behavior of others, and this study has designed several training sessions aimed at improving some executive functions of children with hearing impairment on a sample of children with hearing impairment. 8 Children whose ages range between 9-12 years. The researcher used a set of tools in the current study, including “Measure of Executive Functions of Hard-Hearing Children”, in addition to the proposed training program to improve some executive functions of a sample of children with disabilities Acoustically, and the results of the study concluded that “there is a statistically significant difference between the mean ranks of the scores of the pre and post measurements of the study group on the scale of executive functions of children with hearing impairments in favor of the post measurement.” It also concluded that “there is no statistically significant difference between The mean ranks of the scores for the telemetry and tracer measurements of the study group, on the scale of executive functions in children with hearing impairments.

**الدافع إلى الدراسة وأهميتها:**

لاشك أن أكثر المشكلات التي يعاني منها المعاق سمعياً أنه يستقبل القليل من المثيرات بشكل يعوق اندماجه مع العاديين المحيطين به؛ وبالتالي تتطور حياة الفرد المعاق سمعياً دون اتصال لفظي يقوم على أساس سمعي مع المجتمع الذي يعيش فيه، وبالتالي فهو يواجه صعوبات ناجمة عن الإعاقة والتي تؤثر بالسلب على جميع جوانب شخصيته بسبب ضعف الحصيلة اللغوية لديه بشكل عام.

وقد وجد الباحثون من خلال نتائج دراساتهم أن العاديين يتفوقون بكثير على المعاقين سمعياً في حجم حصيلة المفردات وسرعة استدعاء المعاني، كما أن المعاقين سمعياً يجدون صعوبات كبيرة في البحث عن الكلمات والمعاني مقارنة بالعاديين.

وقد أكد الباحثون أن تفوق العاديين في التذكر يرجع إلى استخدامهم إستراتيجيات تصنيف الكلمات إلى فئات لتيسير عملية استدعائها فيما بعد. وبالطبع فإن هذه المهارات تعتمد بشكل رئيس على المعرفة العامة بالتصنيفات المختلفة للأشياء وعلى القدرة على التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين المفاهيم المختلفة.

كما أكد الباحثون ضرورة مساعدة الطفل المعاق سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة لاكتساب اللغة عن طريق الأسرة مثلاً في مواقف الحياة اليومية، كالحديث أثناء تناول الطعام أو أثناء اللعب أو أثناء مشاهدة التلفزيون؛ وبالتالي يصل الطفل المرحلة المدرسية ولديه حصيلة لغوية مناسبة تساعده على الاستمرار بنجاح في العملية التعليمية.

من المعروف أن استخدام اللغة بشكل متزايد خلال التفاعلات اليومية يلعب دوراً أساسياً في تطور أداء الوظائف التنفيذية لدى الفرد، فتحسين الوظائف التنفيذية تعتبر في حد ذاتها نضوج شخصية الفرد بكل جوانبها، ولأن الأطفال ذوي فقدان السمع يعانون من تأخر في المهارات اللغوية، فهم يواجهون صعوبات في أداء المهام الوظيفية لديهم (Sipal & Bayhan, 2011).

فالوظائف التنفيذية عبارة عن عمليات معرفية تجعل الشخص قادراً على وضع وتنفيذ خطة التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة، فهي تشتمل على مجموعة كبيرة من العمليات المعرفية منها (الانتباه - الذكرة العاملة - القدرة على التخطيط - إدارة الانفعالات - الدافعية - حل المشكلات..).

وقد أكدت دراسة بيترز (Peters, 2011) تأثير الصمم على تطور الوظائف التنفيذية والكفاءة الاجتماعية وقراءة العقل، حيث ضعف النمو اللغوي وعملية التذكر، نتيجة الحرمان

السمعي وانعدام التفاعلات بين المعاق سمعياً والمحيطين به، مما يؤدي إلى قلة الخبرات الاجتماعية المبكرة والقصور في تطور العمليات المعرفية التي تؤثر بالسلب على تطور الوظائف التنفيذية لدى أفراد تلك الفئة.

فالطفل ذوى فقدان السمعى يحتاج إلى الاندماج فى المجتمع من أجل التعلم والتفكير فى حل المشكلات التى تواجهه، والتصرف بذكاء فى المواقف الحياتية، والاحتفاظ بالمعلومات المعرفية الاجتماعية اللازمة لانتاج روابط وصلات اجتماعية مستقبلية (Sipal & Bayhan, 2011).

وأثبتت دراسة (Peters,2011) أيضاً أن تحسين الوظائف التنفيذية عند المعاقين سمعياً يساعد على تنمية بعض المهارات كالتعبير عن الذات وتنظيم السلوك وفقاً للمواقف الاجتماعية المتنوعة، والتحكم فى الانتباه السمعى والبصرى عند تعلم مفردات جديدة "القرءة- الكتابة"، وإجراء العمليات العقلية وتصحيح الأخطاء، والوعى الصوتى والادراك البصرى عند فك ترميز الكلمات الجديدة، ومحاولة تخطيط وتنفيذ المهام المتنوعة فى الوقت المناسب، وحل المشكلات والتنبؤ بها أيضاً.

وبالتالى فالوظائف التنفيذية ليست مهمة فقط للنمو المعرفى أو الأداء المعرفى، لكنها أكثر أهمية للتوافق الاجتماعى الناجح؛ وبالتالي تحسين جودة الحياة للمعاقين سمعياً بصفة عامة. فالطفل المعاق سمعياً لديه قصورا فى الوظائف التنفيذية على الرغم من أن لديه القدرة على التصرف فى موقف معين ولكنه يعجز عن تنفيذ أو أداء هذا التصرف فى هذا الموقف؛ وبالتالي من خلال تحسين هذه الوظائف نستطيع أن نجعل الطفل المعاق قادراً على تكوين ادراكات ومعرفة لسلوكه الشخصى ولسلوك الآخرين.

### مشكلة الدراسة:

لقد اهتمت الدراسات والبحوث فى العقد الأخير بالوظائف التنفيذية حيث أنها أصبحت تتحكم فى كل ما يقوم به الفرد من عمليات عقلية معرفية سلوكية، بصفتها القائد والمسيطر على كل ما يصدر من الفرد من سلوكيات.

حيث تنمو الوظائف التنفيذية منذ مرحلة الطفولة وتستمر حتى مرحلة المراهقة إلى البلوغ المبكرة وتقوم بعدة وظائف منها "إدارة حركات الجسم- التحكم فى الانفعالات- الانتباه- الدافعية، ووظائف تفكيرية مثل اتخاذ القرار والحكم والاستدلال المجرد والتخطيط وتكملة المهام والتذكر...".

وتعتبر الوظائف التنفيذية كـ" القدرة على التوافق مع المواقف الجديدة- القدرة على الانتباه- القدرة على أداء الأنشطة المتنوعة والاستفادة من التغذية الراجعة- القدرة على التفكير والتخطيط وحل المشكلات - والمبادأة وضبط الاستجابة..." من أهم المهارات التي يجب أن يتقنها المعاق سمعياً. وجدير بالذكر أن الطفل المعاق سمعياً لديه قصورا في تلك الوظائف التنفيذية، حيث أنه يعجز عن التصرف في بعض مواقف الحياة اليومية نتيجة ضعف النمو اللغوي وعملية التذكر، والحرمان السمعي، وانعدام التفاعلات بينه وبين المحيطين به، الأمر الذي يؤدي به إلى قلة الخبرات الاجتماعية المبكرة والعجز في تطور العمليات المعرفية التي تؤثر بالسلب على تطور الوظائف التنفيذية لديه.

وهذا ما أثبتته نتائج العديد من الدراسات كدراسة كل من (Hintermair , 2013) و (Tweed, 2013) ضعف الوظائف التنفيذية لدى المعاقين سمعياً "الذاكرة العاملة- الطلاقة اللفظية- الانتباه- التحكم في الانفعالات" في مرحلة ما قبل المدرسة؛ مما أدى إلى التأخر في اكتساب اللغة نتيجة صعوبة اكتساب المعلومات والاحتفاظ بها واسترجاعها في الوقت المناسب، وهذا ما دفع الباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية. وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما فاعلية برنامج تدريبي في تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً؟

### أهمية الدراسة:

- تستمد الدراسة الحالية قدرا من الأهمية حيث يتضح للباحثة من خلال الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالإعاقة السمعية في مجال الوظائف التنفيذية وجود ندرة في الدراسات التي تناولت التدريب على تلك الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المعاقين سمعياً، ووجود ندرة أيضاً في الدراسات التي قامت بإعداد مقاييس لكل وظيفة تنفيذية على حدة باعتبار ذلك المجال من أصعب ما يواجهه المعاقين سمعياً.
- محاولة تشخيص القصور في بعض مهارات الوظائف التنفيذية لدى المعاقين سمعياً وتحديدتها، والتدخل بالتدريب في محاولة تحسين ذلك القصور.
- قد تقيد الدراسة في تقديم فهم أعمق للوظائف التنفيذية من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة، وإعداد مقياس الوظائف التنفيذية، واقتراح برنامج تدريبي يهدف إلى تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى المعاقين سمعياً.

## هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

## مصطلحات الدراسة:

### البرنامج التدريبي Training Program :

هو مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تتضمن سلسلة من الأنشطة المستتدة على أسس علمية والتي تجعل المعاق سمعياً قادراً على (الانتباه- إدارة الانفعالات- الدافعية- حل المشكلات، وذلك باستخدام الفنيات التالية (الحوار والمناقشة- إعادة البناء المعرفى- النمذجة- لعب الدور - الحث والتشجيع- التدعيم- الواجبات المنزلية)، مما يحقق له نوع من التوافق الاجتماعى والانفعالى مع المحيطين به. (إعداد الباحثة).

### الوظائف التنفيذية Executive functions :

هى عبارة عن عمليات معرفية تجعل الشخص قادراً على وضع وتنفيذ خطة التصرف فى المواقف الاجتماعية المختلفة، فهى تشتمل على مجموعة كبيرة من العمليات المعرفية كالقدرة على (الانتباه- التخطيط وإدارة الانفعالات- الدافعية- حل المشكلات..).

### الإعاقة السمعية Hearing-Impairment :

الإعاقة السمعية أحد أنماط الإعاقات الحسية التي تؤثر على جميع جوانب شخصية الطفل المعاق، ويظهر ذلك بشكل ملحوظ فى تفاعلاته وتصرفاته وتواصله مع الأفراد المحيطين به، فهو فى حاجة إلى برامج متنوعة علاجية وتدريبية وتأهيلية وبرامج وخدمات للتدخل المبكر وغيرها؛ بهدف تنمية قدراته للتواصل مع الآخرين.

ويقصد بالأطفال المعاقين سمعياً فى هذه الدراسة: الأطفال الصم ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٩-١٢ عاماً، والذين فقدوا حاسة السمع بعد الميلاد مباشرة لدرجة تصعب عليهم الاستفادة من حاسة السمع حتى باستخدام المعينات السمعية، الأمر الذى يصعب عليهم التواصل مع المحيطين بهم إلا باستخدام طرق التواصل المعروفة، ولديهم فقدان سمعى يتراوح ما بين (٦٠-٨٠) ديسيبل.

**حدود الدراسة:****عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من الأطفال المعاقين سمعياً " ٨ " ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٩-١٢ عاماً.

**أدوات الدراسة:**

تستخدم الباحثة الأدوات التالية:

- مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المعاقين سمعياً (إعداد الباحثة).
- برنامج تدريبي (إعداد الباحثة).

**الأساليب الإحصائية:**

تحدد الدراسة كذلك بالأساليب الإحصائية التي تستخدم للتحقق من كفاءة المقاييس واختبار صحة الفروض واستخلاص النتائج وهي: اختبار ويلكوكسون للدلالة الإحصائية اللابارامترية.

**الاطار النظري:**

تعتبر الوظائف التنفيذية كـ" القدرة على التوافق مع المواقف الجديدة- القدرة على الانتباه- القدرة على أداء الأنشطة المتنوعة والاستفادة من التغذية الراجعة- القدرة على التفكير والتخطيط وحل المشكلات.. " من أهم المهارات التي يجب أن يتقنها المعاق سمعياً. فالطفل المعاق سمعياً لديه قصوراً في الوظائف التنفيذية على الرغم من أن لديه القدرة على التصرف في موقف معين ولكنه يعجز عن تنفيذ أو أداء هذا التصرف في هذا الموقف؛ وبالتالي من خلال تحسين هذه الوظائف نستطيع أن نجعل الطفل المعاق قادراً على تكوين ادراكات ومعرفة لسلوكه الشخصي ولسلوك الآخرين.

**دراسات سابقة:**

ومن أهم الدراسات التي تؤكد الحاجة إلى الدراسة الحالية:

لقد أثبتت البحوث والدراسات فاعلية البرامج التدريبية في تحسين الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المعاقين سمعياً مثل دراسة اليزابيث وجنيفر (Elizabeth & Jennifer, 2014) وعنوانها "الوظائف التنفيذية وتأثير فقدان السمع: المقاييس الإجرائية الأساسية وتقييم الأداء السلوكي للوظائف التنفيذية" وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أداء الوظائف التنفيذية مع



الفقدان السمعى، واشتملت الدراسة على " ٢٢ " من الطلاب المعاقين سمعياً ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٥-١٨) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس الأداء السلوكى للوظائف التنفيذية بالإضافة إلى تقارير الآباء والمعلمين الخاصة بالوظائف التنفيذية لدى هؤلاء الطلاب، وتوصلت النتائج إلى اختلاف تقييمات الآباء والمعلمين عن أداء الطلاب الفردى على مقياس الأداء السلوكى للوظائف التنفيذية (الذكرة العاملة- التحكم فى الانفعالات- الانتباه- التخطيط)، وأكدت النتائج أن المعاقين سمعياً لديهم تأخر فى النمو اللغوى وقصور فى أدائهم على مهام الوظائف التنفيذية، الأمر الذى يحتاج إلى تدريب تلك الفئة على مهام الوظائف التنفيذية.

دراسة هينترماير (Hintermair, 2013) وعنوانها "الوظائف التنفيذية والمشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع فى المدارس العامة والخاصة"، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع، ومعرفة أداء الوظائف التنفيذية والكفاءة التواصلية لديهم من خلال معلمى هؤلاء الأطفال فى تلك المدارس، حيث اشتملت الدراسة على "٢١٤" طالبا ملتحقين بالمدارس العامة والخاصة بالإعاقة السمعية، واستخدمت الدراسة مقياس الوظائف التنفيذية ومقياس المشكلات السلوكية واستبيان الكفاءة التواصلية، وتوصلت النتائج إلى ظهور بعض المشكلات السلوكية بمعدل أعلى بكثير للوظائف التنفيذية لدى الطلاب المعاقين سمعياً مقارنة بالطلاب الآخرين، وكان مستوى الطلاب فى المدارس العامة أعلى من مستوى الطلاب المعاقين سمعياً فى بعض المهارات كـ " الانتباه- الطلاقة اللفظية- الذاكرة العاملة- الكفاءة الاجتماعية"، وأكدت النتائج على ضرورة تحسين الوظائف التنفيذية بل وأهمية الوظائف التنفيذية فى الكفاءة التواصلية (فعالية الذات- ضبط النفس- الطلاقة اللفظية) فى تخفيف حدة المشكلات التى يعانى منها الأطفال الصم وضعاف السمع.

دراسة توييد (Tweed, 2013) وعنوانها "الوظائف التنفيذية لدى التلاميذ الصم"، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الصمم على الوظائف التنفيذية والقدرات المعرفية " (الذاكرة العاملة- الطلاقة اللفظية)؛ بهدف توضيح العلاقة بين اللغة والمهارات المعرفية، واشتملت الدراسة على مجموعة من الطلاب الملتحقين بـ ١٢٠ مدرسة للصم فى المرحلة الابتدائية، حيث قامت الدراسة بمجموعة من الاجتماعات والاتصالات مع أسر هؤلاء الأطفال وإعداد بعض التقارير واستخدام بعض اختبارات اللغة لمعرفة الأداء على الوظائف التنفيذية، وأوضحت الدراسة تأثير الصمم على الوظائف التنفيذية وخاصة المرتبطة بالتواصل اللفظى - غير

اللفظي "لدى التلاميذ الصم، وأكدت نتائج الدراسة على أهمية الوظائف التنفيذية فى تحقيق الكفاءة التواصلية لدى التلاميذ الصم.

دراسة سيبال وبهيام (Sipal&Bayhan, 2011) وعنوانها "هل هناك تأخر فى الوظائف التنفيذية لدى الأطفال الصم لوجود تأخر فى القدرات اللغوية؟"، وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة بين الوظائف التنفيذية والقدرات اللغوية لدى الأطفال الصم انطلاقاً من أن استخدام اللغة بشكل متزايد خلال التفاعلات اليومية يلعب دوراً إيجابياً فى أداء الوظائف التنفيذية لدى الفرد، واشتملت عينة الدراسة على "٨٢" من الأطفال ذوى فقدان السمع، واستخدمت الدراسة مقياس الوظائف التنفيذية- استبيان للأسرة عن سلوكيات الطفل التواصلية "الطفل- الأسرة- التعليم"، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين المهارات اللغوية والوظائف التنفيذية، فالأطفال الذين يعانون من فقدان السمع لديهم تأخر فى الوظائف التنفيذية الأمر الذى يؤثر على القدرات اللغوية، فى حين إذا ماتم التدريب على تلك الوظائف فى وقت مبكر من العمر عند الأطفال ذوى فقدان السمع فمن المتوقع وجود مستويات أعلى لأداء الوظائف التنفيذية لتلك الفئة. كما أكدت النتائج أيضاً أن هؤلاء الأطفال يعانون من التأخر فى المهارات المعرفية والاجتماعية ومهارات التنظيم الذاتى، ويعانون أيضاً من صعوبات فى ترتيب الأفكار وأداء المهام المطلوبة والواجبات المدرسية المنزلية وتنظيم الوقت ويواجهون صعوبات فى المواقف الاجتماعية ك( التعبير عن الذات- والتواصل مع الآخرين)، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء بحوث أخرى على عينات أخرى فى أعمار زمنية مختلفة للوصول بنتائج أكثر وضوحاً لأداء الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوى فقدان السمع.

دراسة مريستو (Meristo & Hjelmquist, 2009) وعنوانها "الوظائف التنفيذية ونظرية العقل لدى الأطفال الصم طرق مختلفة لفهم العقول المختلفة"، وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من دور الوظائف التنفيذية وعلاقتها بنظرية العقل لدى الأطفال والمراهقين الصم، حيث اشتملت عينة الدراسة على أربع مجموعات من الصم عددهم ٦٠ ممن تراوحت أعمارهم ما بين ١٦-٧ عام كل على حسب مستوى الأداء لديهم " السن- اللغة- الخبرة"، واستخدمت الدراسة مقياس الوظائف التنفيذية، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الصم لديهم قدرات معرفية ضعيفة وأيضاً ضعف فى عملية التذكر للمعلومات مقارنة بغيرهم، وأكدت النتائج على ضرورة تحسين الوظائف التنفيذية فى بعض المهارات حتى يتم تحسين القدرات العقلية لدى المعاقين سمعياً

وخاصة المرتبطة بـ (الذاكرة العاملة- الطلاقة اللفظية- الانتباه- التحكم)، وأكدت أيضا على أن تنمية المهارات لدى المعاقين سمعيا يحتاج إلى تحسين الوظائف التنفيذية أولا حتى يكون هناك قدرا من المرونة فى التطوير والتغيير للأفضل إلى ما بعد سنوات الطفولة.

### **فروض الدراسة:**

- يوجد فرق دال إحصائياً، بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لمجموعة الدراسة، على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المعاقين سمعيا وذلك لصالح القياس البعدي.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً، بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لمجموعة الدراسة، على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المعاقين سمعيا.

### **المنهج والإجراءات:**

#### **المنهج المستخدم فى الدراسة:**

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي؛ لأنها تهدف إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبي فى تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيا.

### **أدوات الدراسة:**

#### **مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المعاقين سمعيا (إعداد الباحثة).**

#### **خطوات إعداد المقياس:**

قامت الباحثة بالاطلاع على الوظائف التنفيذية لذوى الاحتياجات الخاصة، وأبعادها المختلفة، وكذلك العديد من الدراسات والبحوث السابقة، وذلك للإستفادة منها فى إعداد عبارات المقياس.

قامت الباحثة بالإطلاع على بعض المقاييس والإختبارات الخاصة بالوظائف التنفيذية للأطفال المعاقين سمعيا والتي تضمنت بنوداً أو عبارات تسهم بشكل أو بآخر فى إعداد عبارات المقياس.

قامت الباحثة بتطبيق المقياس، على عينة إستطلاعية من الأطفال المعاقين سمعيا. وفى ضوء هذه الدراسة الاستطلاعية، قامت الباحثة بإجراء تعديلات طفيفة على تعليمات المقياس وبعض عباراته. وبذلك وصلت الباحثة إلى إعداد "الصورة الأولية للمقياس"، قامت بالاحتقب

**صدق وثبات المقياس:**

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس التعليمي، وذلك للحكم على المقياس من حيث مدى صلاحية الأبعاد والمفردات، والحكم على مدى انتماء كل مفردة إلى البعد الخاص بها وعلى سلامة صياغتها، ثم قامت بإجراء بعض التعديلات الطفيفة لعبارات المقياس تبعاً لأراء السادة المحكمين.

قامت الباحثة بحساب صدق المفردات بطريقة صدق المقارنة الطرفية للتحقق من القدرة التمييزية للمقياس بين المستوى القوي والضعيف بالنسبة للوظائف التنفيذية، وكانت النتائج على النحو التالي وجود فروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٥ بين المستويين، لصالح مجموعة الميزان المرتفع، مما يوضح أن المقياس على درجة عالية من الصدق.

وقد تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق بعد فترة زمنية قدرها أسبوعين، وتم حساب دلالة الفروق بين القياسين وتوضح النتيجة " عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند أى من مستويات الدلالة بين متوسطى رتب درجات الأطفال المعاقين سمعياً فى التطبيق وإعادة التطبيق بعد اسبوعين مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

**البرنامج التدريبي إعداد الباحثة.**

**ويتضمن:** الأساس الذى بنى عليه البرنامج، الهدف العام للبرنامج، خطوات بناء جلسات البرنامج، أهمية الحاجة للبرنامج.

**الأساس الذى بنى عليه البرنامج:**

تستند جلسات البرنامج على الأطر النظرية التى تناولت الوظائف التنفيذية، وأبعادها، والعوامل المؤثرة فيها، وكيفية تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

**الهدف العام للبرنامج:**

يهدف هذا البرنامج إلى تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

**أهمية البرنامج والحاجة إليه:**

تتضح أهمية البرنامج التدريبي فى اهتمامه بعينة من "الأطفال ذوى الإعاقة السمعية" الذين ليست لديهم القدرة على الاندماج مع المحيطين بهم؛ مما ينعكس على شخصيتهم بالسلبية

والعزلة وعدم قدرتهم على التواصل مع الآخرين؛ الأمر الذى يؤدى بهم إلى سوء التوافق والتحكم فى الانفعالات وحل المشكلات التى تواجههم.

### نتائج الدراسة:

ينص الفرض الأول على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً، بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لمجموعة الدراسة، على مقياس الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المعاقين سمعياً وذلك لصالح القياس البعدي.

وللتوصل إلى ذلك قامت الباحثة بحساب الفروق ودالاتها بين متوسطات رتب القياسين القبلى والبعدي باستخدام إختبار ويلكوكسون للدلالة الإحصائية اللابارامترية؛ وكانت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى رتب درجات الأطفال المعاقين سمعياً على مقياس الوظائف التنفيذية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الأول للدراسة.

ينص الفرض الثانى على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً، بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لمجموعة الدراسة، على مقياس الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

وللتوصل إلى ذلك قامت الباحثة بحساب الفروق ودالاتها بين متوسطات رتب القياسين البعدي والتتبعي باستخدام إختبار ويلكوكسون للدلالة الإحصائية اللابارامترية؛ وكانت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي وما بعد المتابعة (مدتها شهر ونصف) لمجموعة الدراسة على مقياس الوظائف التنفيذية وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الثانى للدراسة.

وبهذا فإن نتائج الدراسة كما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى رتب درجات الأطفال المعاقين سمعياً على مقياس الوظائف التنفيذية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى أى من مستويات الدلالة بين متوسطى رتب درجات الأطفال المعاقين سمعياً على مقياس الوظائف التنفيذية فى التطبيق البعدي والتتبعي.

ويتضح مما سبق أن نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات قد أشارت إلى تأثير البرنامج التدريبي في تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المعاقين سمعياً، حيث أنها أصبحت تتحكم في كل ما يقوم به الفرد من عمليات عقلية معرفية سلوكية، بصفتها القائد والمسيطر على كل ما يصدر من الفرد من سلوكيات.

كما تتطور الوظائف التنفيذية منذ مرحلة الطفولة وتستمر حتى مرحلة المراهقة إلى البلوغ المبكرة كـ "إدارة حركات الجسم- التحكم فى الانفعالات- الانتباه- الدافعية، ووظائف تفكيرية مثل اتخاذ القرار والحكم والاستدلال المجرد والتخطيط وتكملة المهام والتذكر...".  
وتعتبر الوظائف التنفيذية كـ "القدرة على التوافق مع المواقف الجديدة- القدرة على مواصلة الانتباه- القدرة على أداء نشاطات متزامنة والاستفادة من التغذية الراجعة- القدرة على التفكير والتخطيط وحل المشكلات الجديدة والمعقدة- والمبادأة وضبط الاستجابة... من أهم المهارات التي يجب أن يتقنها المعاق سمعياً.

## المراجع

- Hintermair M (2013). Executive functions and behavioral problems in deaf and hard-of-hearing students at general and special schools. *J Deaf Stud Deaf Educ.*; 18(3):344-59. doi: 10.1093/deafed/ent003. Epub 2013 Feb 15.
- Tweed, H (2013). Research Assistant – Executive Functions in Deaf Children, University College London, UCL Division of Psychology and Language Sciences ,Deafness, Cognition and Language Research Centre.
- Meristo, M & Hjelmquist, E (2009).Executive Functions and Theory-of-Mind Among Deaf Children: Different Routes to Understanding Other Minds? ,Article (PDF Available) in *Journal of Cognition and Development* 10(1):67-91
- Operg, E & Lokmoski, J (2014) .Executive functioning and the impact of a hearing loss: Performance-based measures and the Behavior Rating Inventory of Executive Function (BRIEF) Article in *Child Neuropsychology* 17(6):521-45
- Sipal, R. & Bayhan, P. (2011). Do Deaf Children Delay in Their Executive Functioning Due to Their Delayed Language Abilities?. *Psychology*, 2, 737-742. doi: 10.4236/psych.2011.27113.